فاعلية برنامج لاكتساب
طفل ما قبل المدرسة
الاستقلالية

إعداد / د. حسنيه غنيمى عبد المقصود
كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة:

الاهتمام بالطفولة المبكرة يعتبر من أهم المعايير ، التى يقاس بها تحضر الأمم والشعوب، وعلى الأخص فى الدول النامية حيث يعتبر الاهتمام بها تنمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى الذى تواجهه هذه الدول فلا يجب ترك الأطفال وهم عماد التنمية، يواجهون المستقبل باستعدادات هزيلة وإمكانيات ضعيفة، لا تمكنهم من الرقى بمجتماعتهم (٦ : ٧) يُعد اعتماد الأطفال الصغار على الآخرين فى المساعدة شرطًا ضروريًا للنمو المبكر نظرًا لما يكون عليه الطفل من عجز نسبى، ومع تقدم العمر بالطفل تبدأ عملية الانفصال التدريجى وتتجه نحو الاستقلالية التى تعتبر من الأمور الهامة لنمو الشخصية السوية. أى أن الفرد يمر بفترات نمو سيكولوجى متعددة تتوقف على عمره ونضجه وخبراته واستعدادته النفسية وقدراته العقلية. وتشهد مرحلة ما قبل المدرسة بداية خروج الطفل إلى المجتمع الكبير ولكى يستطيع الطفل أن ينمى الروح الجماعية ويكون علاقات إيجابية مع الآخرين من الكبار والأقران. عليه أن يكتسب أولا الثقة بالنفس ويكون صور إيجابية عن ذاته حتى لا يفقد الشعور بالاستقلال فى مجتمع يتسم بتعدد وتداخل العلاقات ويشير هافجهرست "Havighurst" فى (٢٢ : ٤٤) إلى أن الاستقلالية مطلب من أهم مطالب النمو ففيه يحرر الطفل نفسه من الالتصاق بوالديه وبالتدريج يصبح قادرًا على أن يضع خططه بنفسه ويختار أنشطته وأصدقاءه ويؤكد كريتش وكريتشفليد Krech & Crutchfield (٢٧ : ٢٢٦) على أن سلوك الفرد فى تعامله مع الآخرين يُوجه بواسطة سماته الشخصية وأن التفاعل بين هذه السمات يحدد ويغير إلى حد كبير السلوك الذى يتبعه الفرد فى تعامله مع الغير فى المواقف الاجتماعية الكثيرة المتنوعة، وان سمات شخصية الفرد فى تعامله مع الغير هى المحصلة النهائية لخصائص خبراته المتنوعة فنجد نظرية التعلم الاجتماعى "بندورا

Bandura" (١٩٦٩)إلى أن السلوك البشرى موجه ومحدد من خلال المواقف الاجتماعية التى يتفاعل فيها الفرد مع بيئته، ولما كان سلوك الفرد هو تفاعل ديناميكى بين أسلوب تنشئته وخبراته التى يستمدها من البيئة المحيطة به لذا فإن للبيئة أثرها الفعال فى تنمية الاستقلالية لدى الأفراد وذلك من خلال الأسرة والمؤسسات التعليمية والاعلامية والمواقف الاجتماعية للفرد وتشير انتصار يونس (٣ : ١٨٣) إن التحول التدريجى من السلوك الاعتمادى إلى السلوك الاستقلالى ينتج عادة نتيجة التعرض لمواقف يستجيب لها دون معاونه من الكبار، ويساعد فى ذلك تشجيع الكبار له، وتوفير الخبرات التى يمارس فيها الطفل والمراهق السلوك الاستقلالى بنجاح يكسبه الثقة فى نفسه وفى قدرته على القيام بالأعمال المختلفة.

مشكلة البحث:

هناك العديد من التغيرات التى تعرض لها المجتمع فى الوقت الحاضر سواء كانت تغيرات اجتماعية أو اقتصادية مما يكون له الأثر الواضح على سلوك الفرد داخل المجتمع والأسرة سواء الكبار وحتى الأطفال الصغار. إن السؤال عن كيفية كيف يجب اتخاذ القرار فى الجماعات الاجتماعية ـ كيفية الاعتماد على النفس والثقة بها تحمل مسئولية العمل المكلف به هى أسئلة مهمة سواء للأطفال والكبار فى آى مجتمع وتنبسق مشكلة الدراسة من نتائج الدراسات السابقة والتى تؤكد على أهمية تدريب الطفل فى سن مبكرة يساعد على نمو الاستقلالية مقارنة بالتدريب فى سن متأخرة. كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك انخفاضًا فى السلوك الاستقلالى لدى أطفال الروضة أكثر مما لدى أطفال الصف الرابع وأنه لا توجد ظروف محددة لتفاعل التلميذ مع المعلم لاكتساب السلوك الاستقلالى فى حجرة الدراسة. كما أظهرت بعض الدراسات إلى إمكانية تحسين وزيادة مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال من خلال البرامج. كما لم تجد الباحثة دراسات تناولت مرحلة الروضة لتدريب وإكساب الأطفال السلوك الاستقلالى وهذا ما دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة والتى تتحدد مشكلتها فى محاولة البحث عن إجابة للتساؤلات الآتية:

١ ـ ما هى أبعاد السلوك الاستقلالى.

٢ ـ ما مدى استعداد الأطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات لتعلم واكتساب السلوك الاستقلالى .

٣ ـ ما الأنشطة المقترحة لإكساب الطفل الاستقلالية.

٤ ـ ما الأثر الذى يحدثه البرنامج القائم على الأنشطة لأطفال عينة البحث.

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى إكساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالى من خلال برنامج مقترح قائم على الأنشطة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلى :

ـ إعـداد برنـامـج فـى السلوك الاستقلالى لأطفال الروضة وتطبيقه على أطفال سن ٥ ـ ٧ سنوات.

ـ تحديد أبعاد السلوك الاستقلالى والتى يمكن تدريب أطفال الروضة عليها.

ـ إعداد مقياس لقياس "مدى تعلم واكتساب أطفال الروضة للسلوك الاستقلالى.

مصطلحات البحث :

البرنامج program : مجموعة من الخبرات التربوية ، تتم من خلال مجموعة من الأنشطة والتى تتناسب مع خصائص نمو الأطفال بهدف إكسابهم السلوك الاستقلالى .

الاستقلالية Independence: سلوك إيجابى ، يدفع الفرد للأمام يجعله يتخذ قراراته والوصول إلى الهدف بثقة واعتماد على النفس وتحمل المسئولية فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

الاعتماد على النفس Self dependence Autonomy: وتتمثل فى اعتماد الطفل على نفسه فى أداء الأعمال التى تؤكل إليه وثقة الطفل فى نجاحه فى القيام بها.

تحمل المسئولية Take Responsibility : مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه ـ نحو أسرته ـ نحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التى يتعرض لها.

اتخاذ القرار Decisions making: وتتمثل فى مقدرة الطفل على المفاضلة بين المواقف المختلفة والوصول إلى قرار يجمع الآخرين على انه قرار صائب.

طفل ما قبل المدرسة Preschool child: هو الطفل الذى يتراوح عمره من ٥ ـ ٧ سنوات.

الإطار النظرى للبحث:

التربية هى أهم الوسائل التى يمكن عن طريقها أن نربى السلوك الاستقلالى لدى النشئ فى تكامل مع باقى عناصر الشخصية والتدريب على الاستقلالية حاجة فردية واجتماعية وعلى ذلك فإن التدريب على السلوك الاستقلالى عند الطفل على جانب من الأهمية فى بناء الأفراد يعتبر "بياجيه piagett" من أوائل الذين اهتموا بدراسة تنشئة الطفل الاجتماعية حيث تناول المراحل المختلفة التى يمر بها الطفل الاعتمادى وتلك التى يمر بها الطفل الذى يتميز بالاستقلالية. فقد ميز الطفل ذو السلوك الاعتمادى بأنه يتمركز حول ذاته ولديه القدرة على مسايرة الآخرين ويتميز بالجمود الفكرى وينبع اتخاذه لقراراته من الآخرين المحيطين به ولا يميل للتغير فى حين يميز الطفل ذو السلوك الاستقلالى بالتعاون والقدرة على الابتكار والمرونة والقدرة على تحمل مسئولياته والقدرة على اتخاذ القرار ويمتلك زمام أموره ويكون مركز تحكمه داخليًا لأنه صاحب القرار (٣١ : ٢٤) ويرى "سيد عثمان" أننا بتأكيد أهمية دراسة المسئولية وإبراز علاقتها بمختلف نواحى الحياة الفردية والاجتماعية لنكاد نلمس نقطة التقاء بين الدراسات النفسية والاجتماعية النظرية ودوافع حياة الفرد والمجتمع على السواء ودراسة المسئولية الاجتماعية كما يراها "سيد عثمان" ، هى دراسة جانب من جوانب هذا الوجود الاجتماعى للإنسان فى محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته (١١ : ١١).

فمن أحب تعبيرات الأطفال فى سن الثالثة" أنا أقوم بهذا العمل "فعندما تحاول الأم أن تغسل وجهه أو تلبسه ملابسه فإنه يقاوم ويتخلص منها فى رغبة منه فى أن

يقوم هو بهذا العمل فإن محاولة الطفل لارتداء ملابسه والعناية بنفسه إنما هى دلالات على النمو فى استقلالية وينمو السلوك المستقل بالنضج والتعلم، فكلما نما الطفل كان قادرًا على الاستقلال. إن نمو الطفل ما هو إلا سلسلة من مراتب استقلالية تتحقق كل حلقة منها باتساع الدائرة التى يعيش فيها فالطفل يستقل أولا عن أمه ليصبح عضوا فى مجتمع الأسرة ثم يستقل عن مجتمع الأسرة ليندمج فى مجتمع الرفاق وأخيرًا ينتقل إلى مجتمع المدرسة ثم إلى المجتمع الأكبر بعد ذلك (١٤ : ٣٣٥). كما تناولت نظرية اريكسون (١٩٦٣) تطور الشخصية لدى الطفل من الميلاد وحتى البلوغ فى أربع مراحل هى:

١ ـ **الشعور بالثقةTrust** : وتحتل السنة الأولى من عمر الإنسان وتتميز بشعور الطفل بالمدى الذى يثق به فى تصرفاته وأفعاله ويحاول أن يكون فى مرحله الوضوح مع الذات.

٢ ـ **الاستقلالAutonomy**: وتحتل السنة الثانية والثالثة من العمر. فنجد الطفل لديه الجرأة على التعبير عن شخصية. كما أن لديه القدرة على الضبط الانفعالى فنجد الطفل يثق فى نفسه ويكون لديه الشجاعة فى المواقف المختلفة.

٣ ـ **المبادأة Initiative**: وتحتل السنة الرابعة والخامسة من عمر الطفل وفى هذه المرحلة يظهر لدى الطفل القدرة على المبادأة والميل للواقعية. كما أنه يؤمن بمشاركة الآخرين فى الواجبات ولديه الرغبة فى الانضباط والعمل بجديه.

٤ ـ **القدرة على العمل والإنجاز. Industry**: وهى من السادسة وحتى البلوغ وفى هذه المرحلة نجد أن الطفل أصبح لديه القدرة على عمل الأشياء بصورة جيدة متقنة وتكونت لديه المهارات التى تكفى لإنجاز عمله" (٣٢ : ٣٦ ـ ٨٣) أما عن نظرية بلوم (١٩٨٠) فقد أوضحت مراحل مختلفة لتحقيق الاستقلالية وهى الانفصال الجزئ عن الوالدين Separation ambivalence وهى رغبة الطفل وميله لممارسة الاستقلالية حيث يعتمد على نفسه فى بعض المواقف الاجتماعية. ثم مرحلة الإثبات المعرفى للذات Cognitively proving to Self وهذه المرحلة تؤهل الطفل المزيد من المسئوليات والقدرة على اتخاذ القرارات. ثم مرحلة الإدراك العاطفى لعملية الانفصال.

Emotional realization of separation process وفى هذه المرحلة يظهر فيها النضج الاستقلالى ثم تأتى مرحلة التوحد مع معايير الجماعة. Internalization of important gratifications وفيها يشعر الطفل بمسئولية تجاه المواقف التى يمر بها. واخيرًا لاستقلالية Independence وفى هذه المرحلة تتأصل سمة الاستقلالية.

تعريف الاستقلالية: Independence

تعريفها فى قاموس English English 1958 بأنها اتجاه الفرد للاعتماد على نفسه ومقاومة تدخل الآخرين فى شئونه (٣٩ : ٢٥٨) كما تعرف فى قاموس التربية وعلم النفس التربوى (١٩٦٠) بأنها عدم الحاجة للاعتماد على الآخرين للمعونة أو العناية أو التوجيه من قبل الآخرين (٢٣ : ٢٩) عرفها هارتوب Hartup ١٩٦٣ الاعتماد على النفس وتأكيد الذات ويظهر الفرد المبادأة والكفاح من اجل الإنجاز (٤٤ : ٣٣٤). عرفها فاخر عاقل ١٩٦٨ (٢١ : ٦٦) بأنها قدرة الفرد على أن يميز بنفسه بين ما يجوز وما لا يجوز وأن يقرر هو نفسه واجباته ويعرف حقوقه ويتصرف بوحى من ضميره ويستطيع التحرر من معونة الغير وعرفها احمد الخالق ١٩٧٩ (١ : ١٤٥) بأنها الاعتماد على النفس وتقرير الشخص لامورة بنفسه.

التعريف الإجرائى: سلوك إيجابى، يدفع الفرد للأمام يجعله يتخذ قراراته والوصول إلى الهدف بثقة واعتماد على النفس وتحمل المسئولية فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

أنواع الاستقلالية:

تتمثل الاستقلالية فى ثلاث نماذج رئيسية :

١ ــ الاستقلالية الوسيليه ــ استقلالية الأداء Instrumental Independence

وفيها يكون الطفل إيجابيا من أجل تحقيق الهدف أو إشباع الدافع آى أن الطفل يظهر استقلالاً وسيليًا عندما يتغلب على المصاعب التى تقابل خلال الأنشطة التى يقوم بها دون أن يطلب آى مساعدة وتعتبر الدرجة التى يصر الطفل عندها على أداء المهمة دون طلب المساعدة هى الدليل على استقلالية الوسيليه.

٢ ـ الاستقلالية العاطفية Emotional Independence

والمقصود بالاستقلالية العاطفية هى عدم حاجة الشخص للطمأنة العاطفية، الاستحسان ـ ويمكن تحديده بشكل أدق ليشمل على تأكيد الذات وهى تتمثل فى حاجه الشخص إلى إتقان العمل وتميزه عن الآخرين.

٣ ـ استقلالية اتخاذ القرار Decisional Independence

والمقصود بها قدرة الفرد على اتخاذ قرارته وتحمل مسئولية اتخاذها بنفسه. وعلى ذلك سوف تناولت الباحثة فى هذا البحث ثلاث أبعاد.

أبعاد السلوك الاستقلالى كما تناولها البحث الحالى

تحمل المسئولية ـ اتخاذ القرار . الثقة والاعتماد مع النفس.

تحمل المسئولية:

التربية لتحمل المسئولية دعامة من دعامات الاستقلال. فتكوين شعب مستقل يستلزم أفراد مستقلين، وتكوين شعب اتكالى طيع يستلزم أفرادا اتكاليين طيعين. من شأن التربية لتحمل المسئولية. أن يشعر فيها الشخص بقيمته واحترامه لنفسه واستمتاعه بالحياة، والمسئولية تبدأ فى وقت أكثر تبكيرًا عما يظنه أكثر الناس فهى تبدأ مع أولى خطوات الطفل حيث يؤكد لنا "محمد عبد الله دراز" إن المسئولية" استعداد فطرى" للمقدرة على أن يلزم المرء نفسه، وان يعنى بالتزاماته بجهده الشخصى" (٢٨ : ٣٥) فالطفل يتعلم شيئًا عن تحمل المسئولية، من العناية الى يلقاها من والديه والمعاملة التى يجدها ممن يتصلون به، ولما كانت عملية التعلم هذه تستمر، فلابد من مساعدة الأطفال على تنمية هذا الشعور البالغ الأهمية، إلا هو الشعور بالمسئولية والتدريب على تحملها. ومع ذلك فالمسئولية تبدأ عن الذات وطالما أن الطفل تعلم كيف يعتمد على نفسه ومسئول من ذاته، فهو يعيش فى أسرة يقوم بدور فيها وبأنه قادر على القيام بمسئولية بعض الأعمال التى تخصه، وكذلك فى الروضة فيمكن القول بأنه طفل مسئول اجتماعيًا لأنه مسئول فى أسرة ومسئول فى روضة وفى جماعته التى ينتمى إليها. فهى تبدأ مسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية وطالما اصبح مسئولا عن ذاته، وبالتالى يصبح مسئولاً فى جماعته. ولما

كانت المسئولية خاضعة للتعلم والاكتساب كان من الضرورى أن نركز النظر فى ميدان التربية لنكشف عن الظروف والمؤثرات التربوية التى تحفز هذا التعلم أو التى تساعد فى أن تصبح العادات السلوكية المتصلة بالمسئولية عادات ثابتة عند أبناء المجتمع.

اتخاذا القرار:

المقصود باستقلالية اتخاذا القرار هو قدرة الفرد على اتخاذ قراراته وتحمل مسئولية اتخاذها بنفسه. إن السؤال عن كيفية كيف يجب اتخاذ القرار فى الجماعات الاجتماعية هو سؤال مهم للأطفال والكبار فى آى مجتمع وحتى فى المجتمعات الأوربية الحديثة يواجه المواطنون أنظمة ديمقراطية وديكتاتورية فى المنظمات الاجتماعية (Leven 90) والاعتماد على الأهداف والأغراض والأهداف بعيدة المدى لسياق اجتماعى محدد فيجب أن يكون هناك تفضيل لبعض أنواع الإجراءات لاتخاذ القرار عن طرق أخرى. ونجد هناك دراسات أجريت على تطور مفاهيم الأطفال للأحكام الشخصية وأحكام السلطة تمدنا بالمعلومات عن كيفية حكم الأطفال والمراهقين على الأفعال الشخصية والقوانين الاجتماعية وتقترح نتائج هذه البحوث أن الأطفال يتفهمون تعليمات الكبار عندما يتعلق لبعض المواقف أو التصرفات مثل (عمل الواجبات المنزلية فى الأوقات المناسبة. بينما يحكمون على أن تصرف أو سلوكيات الكبار تتخطى سلطاتهم وأنها أمور ترجع للاختبارات الشخصية مثل قص الشعر أو لبس معين (Nucci 1981) وبشكل عام فإن القرارات المبنية على السلطة ينظر إليها على أنها مقبولة عندما تتخذ هذه القرارات من أشخاص يشغلون مناصب اجتماعية أو لهم دور مميز داخل الجماعة أو نظام اجتماعى معين أولياء أمور ـ أسرة معلم ـ معلمة ـ وعندما لا تتعدى هذه القرارات على المبادئ الأخلاقية مثل إزاء الآخرين أو التعدى على حقوق الغير.(Laupa 91, Laupa, Turien & Cowan 1995) وعلى الرغم من أن هذه الدراسات تظهر أن الأطفال يعتبرون سلطة الكبار والمؤسسات الاجتماعية والمنظور الشخصى لتقويم بعض الأفعال المحددة أو السلوكيات فإن أحكام إجراءات صنع القرار عند الأطفال لم يتم دراستها كيف يحكم الأطفال على القبول النسبى لإجراءات صنع القرار التى تمنح للأطفال كم كبير من الاستقلالية الشخصية

والاختبار. فعملية اتخاذ القرار من العمليات السلوكية التى يواجهها الفرد فى شتى جوانب حياته فكثيرًا ما يواجه موقفًا به عدة اختيارات أو بدائل عليه أن يختار واحدًا منها ونجد أن بعض المواقف اتخاذ القرار تكون كثيرة التكرار فى حياة الفرد مثل اختيار أسلوب التعامل مع الآخرين فى موقف ما كيفية تنظيم الفرد النشاط اليومى وعلى ذلك لابد أن يمارس الطفل قرارته بنفسه ويأتى دور كل من الأسرة والروضة لتغرس هذا فى نفسه فيشب على هذا وخصوصًا أن الطفل أثناء تواجده فى الأسرة أو الروضة يتعرض للكثير من المواقف التى يتحتم فيها اتخاذ قرار.

الثقة والاعتماد على النفس:

يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس عن طريق تقليد الكبار الذين يقدمون له بعض الاقتراحات ويصبح الاقتراح المشابه عند الطفل بمثابة معيار رئيسى للنجاح وصحة الأفعال التى يقوم الطفل بتنفيذها، وعندئذ يكون الكبار مصدر تقدير ومصدر لمعرفة العناصر بالنسبة للطفل وتظهر المحاولات الأولى باعتماد الطفل على نفسه فى الأعمال التى يقوم بها ويكون هناك دائمًا سعى موجه نحو تحقيق هدف ما وفى هذا المرحلة يلعب التفاعل أو التعامل مع الكبار دوره الحاسم الذى يؤدى إلى نمو شخصية الطفل عن طريق تنفيذ الأهداف الموضوعية وعندما يتعرض الطفل لمواقف تتميز باحتمال الإصابة أو الفشل يواجهها الطفل دون طلب مساعدة أو مساندة فإنه يتولد عنده النجاح وثقته بنفسه ويستمر فى مواقف عديدة دون طلب مساعدة من أحد ويريد الآباء لأطفالهم أن يعتمدوا على أنفسهم وأن ينعموا بحياتهم وأن يحيوا حياة سعيدة هانئة مع الناس، ومع أنفسهم وقد يثقل الأمر وتلقى مشقه وجهدًا وعناء فى البحث عن الوسائل التى تساعدهم للوصول إلى كل هذه الأشياء. وليس هذا غريبًا فالأمر ليس بالهين اليسير فالصغار يحتاجون إلى قدر كبير من الحب والتشجيع لتنمية اعتمادهم على أنفسهم كما أنهم محتاجون لان تتاح لهم الفرص التى تساعدهم على النمو. فكيف يتسنى لنا أن نمنحهم هذه الفرصة؟ كيف إذن تستطيع أن تساعد الأطفال على أن يصبحوا راشدين مسئولين. أننا نبنى لهم أساسًا متينًا من الخبرات، يعينهم على النمو نحو النضج إذا تركناهم يساعدوننا

تـركناهم يقومـون بشـئونهم بأنفسـهم، تـركناهم يقعـون فـى بعـض الأخطـاء.

تركناهم يتخذون قراراتهم فى شئونهم، تركناهم يتعلمون كيف ينظمون خططهم.

وهكذا تزداد قدرة الطفل على العناية بنفسه وعلى الاستقلال عن والديه كلما زاد نموه فينعم الطفل ويستمتع بالمسئوليات الجديدة فالخطوة الأولى التى يخطوها الطفل نحو الاعتماد على النفس هامة جدًا بالنسبة له وذلك أنه يصبح وقد ترك وراء ظهره الناعم الهادئ للطفولة وأمسى يشعر بأن نموه يثير فى نفسه ألوانًا جميلة من المتعة واللذة، ويحتاج إلى كل فرصة تزيده من الشعور بالثقة واحترام الذات وتضفى عليه فيضًا عارمًا من الخبرات التى يقوم عليها حياته الراهنة والمستقبلية.

خصائص نمو طفل الروضة:

خصائص النمو الاجتماعى:

يعتمد علماء التحليل النفسى إن السنوات الأولى من حياة الطفل، هى الدعامة الأساسية التى يقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية بجميع مظاهرها، إذا يدرك فيها الطفل فرديته وفيها يخضع لتقاليد البيئة، وفيها يتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية (٨ : ١٤٩) وتساهم الروضة إذا ذهب إليها الطفل فى توافقه الشخصى والاجتماعى وتزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران، وتعمل على تحسين عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ذلك بالاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة كما تفيد الروضة فى تأكيد الذات عند الطفل، والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعى وأهم ما يميز النمو الاجتماعى فى هذه المرحلة هو نمو الضمير أو ألانا الأعلى فيتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وملاحظة وتقليد وتوحد، ويترتب عليه بلا شك أن يكتسب الطفل قيم واتجاهات الوالدين ومعايرهم السلوكية (٢٩ : ٢٩٤) فالطفل لا يشبع من الأمن إلا إذا عاش فى جو أسرى متماسك يتوافر فيه الوالدان فيملأن نفسه بالثقة التى تكون معينة الأكبر على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية مع غيره من الأطفال فى مرحلة الحضانة والطفل فى حاجة إلى التقبل، حيث يميل الطفل إلى الشعور بأنه مقبول ومرغوب فيه ممن حوله، ويهدد هذه الحاجة شعوره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه فإحساس الطفل بأنه مرفوض ممن حوله، فى الوقت الذى يحتاج فيه إلى الانتمائية والتفاعل والترابط

مع المحيطين به، سواء داخل الأسرة أو خارجها، قد تهدد سلوكه الاجتماعى، فيميل إلى الانطواء والوحدة ويبتعد عن تكوين الصداقات (٢٦ : ٩٦) وتبين الدراسات العديدة ومن بينها واحدة "سوروكن" العالم الاجتماعى أن تنشئة الأطفال فى جو من الحنان وعلى أيدى آباء عطوفين لها أهميتها العظمى فى مساعدة الأطفال على أن يشبوا على الشعور بالمسئولية وأن أسعد الأطفال أقربهم إلى قلوب الناس وأكثرهم شعورًا بالمسئولية، هم أبناء الأسرة السعيدة التى تشيع بين أفرادها روح المحبة والتعاطف وتظهر حاجة الطفل إلى التقدير، عند رغبته فى القيام بخدمات بسيطة لغيره ممن حوله والإسهام والاهتمام بقدر طاقته، ويشعر الطفل بحاجة إلى تأكيد الذات والاعتماد على النفس والاستقلال وهو فى حاجة إلى سلطة ضابطة ترشده وتوجهه من آن لآخر وبه رغبة فى التأكيد من أن له كيانه الخاص، والنجاح يشعر الطفل بالثقة ويزيد توافقه ويشعره بالأمن وتساهم الروضة إذا ذهب إليها الطفل فى توافقه الشخصى والاجتماعى الناجح وتزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران وتعمل على تحسين ودفع عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقة وسط بين طريقة الأسرة وطريقة المدرسة وتفيد فى تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعى (٧ : ٣٤١).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة فؤاد الشورى (١٩٨٢):

وتهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين السلوك الاستقلالى والابتكار لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٨) تلميذًا، (٣٣٦) تلميذة من أطفال الصفين الخامس والسادس الابتدائى تتراوح أعمارهم ما بين (١١ ـ ١٢) سنة وباستخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكارى، واختبار مفهوم الذات، مقياس اتجاهات الأبناء نحو آبائهم، مقياس السلوك الاستقلالى من إعداد الباحث وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة هو أن هناك ارتباطًا موجبًا ذا دلالة

إحصائية بين القدرة على التفكير الابتكارى والدرجة الكلية للسلوك الاستقلالى، وأن الأولاد المبتكرين المستقلين يتصفون بأنهم أكثر تقبلاً لذواتهم ولديهم اتجاه مرتفع نحو حث الوالدين لهم على الاستقلال، وتتصف البنات المبتكرات المستقلات بأنهن أقل إحساسًا باحباطات الطفولة ولديهن اتجاه مرتفع نحو حث الوالدين لهن على الاستقلال.

دراسة أمل معروف (١٩٨٤):

وتهدف هذه الدراسة التعرف على أساليب التطبيع الاجتماعى التى تستخدمها الأمهات الجزائريات مع أطفالهن خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل فى المواقف الآتية: الإطعام ـ الفطام ـ الإخراج ـ الاستقلال ـ العدوان، كذلك التعرف على اساليب التطبيع الاجتماعى للأم والذى يتمثل فى مستوى التعليم، العمل، الخلفية الاجتماعية للأسرة، كما تهدف إلى التعرف على أساليب التطبيع الاجتماعى من حيث علاقتها ببعض خصائص شخصية الطفل كما يقيسها اختبار تفهم الموضوع للأطفال وهى (العدوان ـ الاستقلال ـ المخاوف ـ الطلاقة اللفظية). وتكونت عينة هذه الدراسة من (٢٠٠) أم، (٢٠٠) طفل من مدينة الجزائر نصفهم من المتعلمات والنصف الآخر من غير المتعلمات وشملت العينة ثلاث مستويات من الخلفية الاجتماعية المرتفعة والمتوسطة والدنيا، وباستخدام المقابلة واختبار تفهم الموضوع للأطفال حددت الباحثة بعدين أساسيين من أبعاد أساليب التطبيع الاجتماعى والذى تمثل فى: أ ـ سن ابتداء التدريب. ب ـ أساليب التدريب.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أنه توجد زيادة فى عدد الأطفال الأكثر استقلالية الذين تم تدريبهم فى سن مبكرة عن الأطفال الذين دربوا فى سن متأخرة على الاستقلالية.

نجا ح عبد الشهيد(١٩٨٦):

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أساليب التطبيع الاجتماعى من حيث علاقتها باستقلالية الطفل. وتكونت عينة الدارسة من (٥٦)والدًا ووالده لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ ـ ١٢)سنة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وباستخدام مقايس

الاتجاهات الوالديه ومقياس الاستقلالية توصلت الدارسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات لوالديه السوية وبين الاستقلالية وأن هناك علاقة سالبة بين الاتجاهات الوالدية اللاسوية وبين الاستقلالية.

دراسة عواطف حسين (١٩٩٤):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين البيئة الأسرية والسلوك الاستقلالى والاجتماعى لدى المراهقين، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين فى السلوك الاستقلالى والاجتماعى فى مرحلة الطفولة المبكرة وتكونت عينة البحث من (١٩٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى وقد تم تطبيق استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ـ مقياس البيئة الأسرية مقياس الاستقلالية الاجتماعية وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد البيئة الأسرية الآتية :ـ

التعبير عن المشاعر ـ الاستقلال داخل الأسرة ـ الالتزام الدينى والخلقى والمجموع الكلى للبيئة الأسرية والسلوك الاستقلالى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين. كما أظهرت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين والمراهقات فى السلوك الاستقلالى والاجتماعى وذلك فى صالح المراهقين كما أثبت الدراسة لا يوجد تأثير لكل من متغيرات البيئة الأسرية والجنس والمستوى الاجتماعى والاقتصادى على السلوك الاستقلالى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية: ـ

دراسة باريت Barrett ١٩٧٨

تهدف هذه الدراسة التعرف عما إذا كان هناك انخفاضا فى مستوى الاستقلالية لدى عينة من الأطفال من رياض الأطفال وحتى الصف الرابع قوامها (٣٠) طفلا بمعدل (٦) أطفال من كل مستوى صفى، تم اختيارهم بعد تطبيق ثلاث اختبارات فعلية من اختبارات كاليفورنيا للشخصية، حيث تم اختيار الحاصلين على الدرجات المرتفعة فى تلك الاختبارات، وكان قد تم تطبيق اختبارات على (٢٧٠) طفلا من فصول دراسية منتظمة وتم ملاحظة المفحوصين فى فصولهم لفترات استمرت (٣٣)

دقيقة لملاحظة حدوث السلوك الاستقلالى، وذلك باستخدام تسجيل فيديو وقام ثلاثة مقيمين مدربين تمامًا بملاحظة الشرائط وقيموا السلوك باستخدام تحليل التفاعل لفلاندرز لتحديد تكرار السلوك الاستقلالى وتم ملاحظة سلوك المدرسين أيضًا لتحديد ظروف المدرس الحادثة المؤثرة فى السلوك الاستقلالى لدى الطفل عن طريق تسجيل أشرطة سمعية طبقت متزامنة مع أشرطة الفيديو وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ ـ لا يوجد انخفاض خلال المستويات الصفية فى درجات الاختبارات الفرعية لاختبارات كاليفورنيا للشخصية (الاعتماد على النفس ـ الإحساس بالحرية الشخصية ـ الميول الإنسحابيه).

٢ ـ يوجد انخفاض فى السلوك الاستقلالى الملاحظ عن طريق المفحوصين من (٢١ ٪) فى رياض الأطفال إلى (١,١)فى الصف الرابع.

٣ ـ يتشابه الانخفاض بين أطفال الصف الثالث والصف الرابع الذين يظهرون السلوك الاستقلالى.

٤ ـ لم يظهر آى تأثير بين تفاعل التلميذ والمدرس لإظهار السلوك الاستقلالى فى حجرة الدراسة ويرجع الباحث سبب ذلك إلى أسلوب التدريس الذى يستخدمه المدرس حيث لا يسمح بالتفاعل التام بين التلميذ والمدرس.

دراسة سميثSmith (١٩٧٨)

تهدف هذه الدارسة إلى بحث العلاقة بين سلوك المسئولية الاجتماعية والسلوك الخلقى والقدرة المعرفية، وشعور الطالب بالاستقلال واتساع اهتماماته الاجتماعية وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب بلغت (٣١٢) طالبا من طلاب المدارس العليا فى نيويورك ولونج ايلاند وقد طبق على عينة الدارسة أداة لقياس سلوك المسئولية باعتبارها حافزًا للاهتمامات الاجتماعية يدعو للمشاركة الاجتماعية الاختيارية وقد كشفت النتائج إلى

ـ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية وجنس الطلاب

ـ وجدت ارتباطات دالة بين المسئولية والمتغيرات التى تتعلق بمدى أدراك الطلاب لأهمية المدرسة والناحية الخلقية

دراسة زمرمان دونلد جون Zimmer man, Donald, Johan (١٩٧٩)

وهى دراسة عن الاختيار والمسئولية والتدريب الفعال للمهارة وذلك فى المدارس الابتدائية للأطفال والغرض من هذه الدراسة هو فحص برنامج "كريست" فى المدارس الآولية للأطفال لتحديد ما إذا كان اتخاذا قرار ومفاهيمه، وكذلك مهارات الاختيار تتاثر بالعدد الكبير للتلاميذ فى الفصل الدراسى وتتحرى هذه الدراسة ما إذا كان برنامج "كريست" له تأثير على كل من عدد الاختيارات التى يقوم بها الأطفال وكذا نوعية الاستجابات التى يقوم بها الأطفال فى المواقف المختارة وبلغ عدد العينة التى تم اختيارها من ثلاث مدارس تجريبية (١٠٨) تلميذ وعدد (١٠٨) تلميذ آخر من عدد ثلاث مدارس داخلية ولقد تم جمع البيانات فى عينة قدرها (٦) أولاد و (٦) بنات من كل صف من كل مدرسة . وقد تم استخدام برنامج "كريست" على المجموعات الممختارة لمدة (١٠) أسابيع وأثناء هذه الفترة قد تم إتمام قراءة ومناقشة وممارسة الأنشطة الخاصة بقصة "كريست" التى تم تصميم البرنامج حولها، ولقد كان هناك المرونة الكامنة بحيث يستطيع كل مدرس أن يعدل البرنامج طبقًا لجدول الفصل. وقد إشارات النتائج إلى أن الأطفال الذين كانوا تحت الفحص قد حصلوا لى درجات عالية فى الاستجابات وذلك أكثر مما فعل أطفال الرقابة وقد استجاب الأطفال محل التجربة للمواقف المختارة أكثر مما فعل زملاؤهم من نفس الصف (ذكور ـ إناث) وعليه فإن برنامج "كريست" قد زاد من حذر الأطفال فيما يتعلق بأنواع الاختيارات المتاحة أمامهم والتى تؤثر فيهم فى التوجيه الإيجابى.

دراسة ويشرن ونوفيكى Wichern & Nowicki (١٩٧٩):

تهدف هذا الدراسة إلى التدريب على ممارسة الاستقلالية وتوجيه مراكز الضبط /التحكم لدى الأطفال والمراهقين وتكوين العينة المستخدمة فى الدراسة من (١٦٨) تلميذًا وتلميذه من تلاميذ الصف الثانى إلى الصف السابع، (٩٦) أما من أمهات الطفال وباستخدام مقياس مركز الضبط للأطفال، مقياس تقرير الأطفال للسلوك

الأبوى، استبيان تدريب الأطفال على الاستقلالية وممارستها يملا من قبل الأمهات، وبتحليل البيانات باستخدام تحليل التباين، توصلت الدراسة إلى أن أمهات الأطفال المقيمين بالمدرسة (داخلى) أظهرت قدرًا أكبر من التدريب والسماح للأطفال بالاستقلالية عن أمهات الأطفال المقيمين خارج المدرسة، وأدرك أطفال الصف السابع المقيمون بالمدرسة (داخلى) أن أمهاتهم أقل حزمًا فى ضبطهم مما هو عليه أمهات الأطفال المقيمون خارج المدرسة.

دراسة جورمان Gorman (١٩٨١)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الأمهات العاملات لها تأثير على مستويات التحصيل ودافعيته والتدريب على الاستقلالية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من زوجين متطوعين من الأمهات والأطفال من الصف الخامس فى مدرستين ابتدائيتين متشابهتين تقعان فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط وفوق المتوسط واستخدمت الدراسة استبيانًا ثم إرساله إلى الأمهات يهدف إلى الحصول على بيانات توضح خلفيتهم الاجتماعية وتصنف أنماط علمهم المستقبلى المرتبط بعملهم الحالى كما تضمن الاستبيان بعض التساؤلات عن أنماط الممارسات اليومية عند الأطفال وكان إجمالى الأمهات اللاتى أجبن عن الاستبيان (٧٨) أما كما تم اختبار الأطفال عن طريق كتابتهم أربع قصص خيالية تتعلق بمواقف الحياة اليومية بصورة لفظية، وقد قسم الأطفال إلى مجموعتين بناء على أنماط مستقبل الأمهات المدون فى الاستبيان: مجموعة ذات توجه منزلى، مجموعة ذات توجه مستقبلى ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال الأمهات العاملات أن لديهم جوانب تدريب على الاستقلالية أكثر من أطفال غير العاملات، وأنهم ذو مستويات ألفة أكثر من أطفال الأمهات غير العاملات.

دراسة واشنجتون Washington (١٩٨٢)

وكان الهدف منها هو تفسير تطور الدافع لتجنب النجاح من خلال توقعات الآباء لاستقلالية أطفالهم وسلوك الإنجاز لدى البنين والبنات فى سنوات المراهقة المبكرة، وباستخدام الاختبارات الاسقاطية لقياس الدافع لتجنب النجاح واستبيان لتقييم

توقعات الآباء لاستقلالية أطفالهم وسلوك الإنجاز، أمكن التركيز على سمات معينة للأسر ذوى الأطفال مرتفعى الدافعية لتجنب النجاح وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن آباء أطفال ذوى الدافعية المرتفعة لتجنب النجاح يشعرون بأنه من المهم لهم أن يمارسوا نوعًا من التحكم القوى على إنجاز أبنائهم وسلوك هذا الإنجاز ويتوقعون استقلالية منخفضة لدى أطفالهم، وكان دور الآباء فى نمو الدافع لتجنب النجاح يظهر بوضوح خاصة فى نظرتهم، للبنات على الرغم من أن البنين فى هذه الدراسة قد عرضوا خوفًا أكثر لتجنب النجاح، ويتضح من هذه الدراسة وجود تأثير لدافعية الآباء المرتفعة لتجنب النجاح على انخفاض استقلالية أبنائهم

دراسة لويشين Luestcin (١٩٨٢)

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية سلوك المسئولية من خلال برنامج وتكونت العينة من فصلين بالصف الرابع وكان البرنامج يقوم على التفاعل، بين جماعة الرفاق فى المواقف التعليمية المختلفة حيث خضع تلاميذ فصلين بالصف الرابع لبرنامج يتضمن مجموعة من مهارات للتفاعل والتعاون مع الآخرين.

وكشفت النتائج عن: - وجود تأثير إيجابى للبرنامج على تنمية المسئولية لدى التلاميذ

دراسة فنشام F. D. Fincham (١٩٨٢) :

تهدف هذه الدراسة إلى بحث تأثير البيئة المحرومة ثقافيا على تحديد المسئولية وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طفل فى السنة الثانية (العمر ٦ سنوات و ٩ شهور) من التعليم العام، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من مدرستين تدعمها الحكومة فى الولايات ويتألف المثير الذى يتعرض له أفراد العينة من مجموعة من القصص وقد تم تعديلها لتلائم مستويات (هايدر) فقد ألقيت قصص على نمط نموذج (هايدر) Heider على مجموعة من الأطفال المحرومين من الثقافة، وكان هناك خاصية مشتركة لكل (٣٦) قصة وهى إنها تصور مسلسلاً واقعيًا لأحداث يراها المشاهد فى تلك القصص، ولم يأت صراحة ذكر إلقاء المسئولية ولكن كانت هناك محاولة كى تظل الطالب على المؤثرات الاجتماعية وقد تم ترتيب القصص عشوائيا، بحيث تقدم نفس الترتيب، فأى ترتيب كان يمكن أن يؤثر على الدراسة. وقد تم تقسيم أفراد العينة

على مجموعات أربعه تقدم إليهم إحدى مجموعات القصص الستة، بحيث يتم ملاحظة كل طفل ملاحظة جيدة وقيل لهم القصص تمثل مواقف حقيقية، وطلب منهم أن يحكمها على هذه المواقف طبقًا للجدول، الذى تم شرحه لهم، وتم سؤال كل طفل على حدى" أيمكن أن تلوم بطل القصة على ما حدث فيها"، وما مدى مسئولية البطل عما حدث.

وأظهرت النتائج أن: -

الفئة المحرومة ثقافيًا تعطل معدل إدراك المسئولية، حيث أن الأطفال فى هذه المرحلة يعتمدون كلية على أوامر الكبار فى حكمهم على الأشياء، من حيث الصواب والخطأ، وحيث أن المعيار الاخر الوحيد الذى استخدمته المجموعة المحرومة هو الاقتران وهو أكثر المعايير بدائية فى نموذج هايدر فإن هذا يؤيد النتيجة وهناك سمة هامة فى النتائج وهى أن الأطفال الصغار وقد اتخذوا عدة تميزات، بين مستويات هايدر(Heider) وكان ذلك فى اتجاه الفروض، وقد زاد وضوح هذا الأمر فى حالة اللوم، عنه فى حاله السبب ووراء كان هذا بسبب كثيرة استخدام نموذج هايدر بالنسبة للأحكام الخلقية أو أن الأطفال يعرفون كلمة اللوم جيدًا.

دراسة شليفر ميشيل وآخرون Schleifer, Michael and others (١٩٨٣)

تهدف هذه الدراسة إلى قصص رأى الأطفال عن السببية والمسئولية والعقاب فى حالات الضرر الناتج عن الإهمال. وتكونت العينة منم (٣٢) طفل أعمارهم تتراوح ما بين ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ سنه وكانت الأداة المستخدمة أربعة قصص تعرض على الطفل.

ففى التجربة الأولى:- يستمع الأطفال إلى أربعة قصص، يقوم فيها البطل بإهمال بعض الأفعال التى قد تؤدى إلى إصابة طفل صغير تظهر صورته وقد أحاطت بساقه وذراعه الضمادات وكل موضوع كان يعرض فى نمطين، كل منها يعرض معلومات عارضة وقد استخدما الأطفال هذه المعلومات العارضة فى إصدار الأحكام.

وكانت التجربة الثانية: - يشترك فيها (٣٢) طفل، تفحص العوامل التى يمكن أن تخصص المسئولية فى ضوء ثلاث متغيرات وقد استخدمت نفس القصص، مع

العوامل الاختيارية التى جاءت فى التجربة الأولى.

وكشف النتائج عن: ـ استفادة الأطفال من المعلومات الاختيارية وفى استنتاجهم والاستفادة من المعلومات مع زيادة العمر، وقد استفاد الأطفال الذين هم فى عمر السابعة من عامل التوقع، أما بقية العينة الصغار فقد أهملوا هذا العامل.

دراسة نيلسون جال ــ شارون Nelson Gall, sharon (١٩٨٤)

الهدف من هذه الدراسة هو فحص آثار التوقع وإرجاع اللوم إلى النفس فيما يتعلق بالأضرار عند الصغار، ومقارنه هذه النتائج بمثيلاتها عند التلاميذ الكبار، عند تعرضهم لنفس المؤثر. وتتألف عينة البحث من (١٨) تلميذًا فى الرابعة من العمر و (٢١) من الكبار وتقوم التجربة فى هذه الدارسة على إلقاء قصص على الأطفال ويقوم بالتمثيل فيها ممثل من ذى الميول الإيجابية أو السلبية بأن إصابة متوقعة أو غير متوقعة، تحدث لطفل آخر. وأظهرت النتائج بالتحليلات كما كان متوقعًا إن الصغار كان إحساسهم بإرجاع اللوم إلى الذات فى النتائج المتوقعة أقل من الكبار كما كان الصغار يميلون بإرجاع اللوم إلى مصدر واحد بالنسبة للنتائج غير المتوقعة أكثر من الكبار.

دراسة إيجيما ligima (١٩٨٥)

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج كوراهاش للنشاط الحر وبرنامج النشاط المنظم المتمركز بقصد تنمية الاستقلالية لدى الأطفال، حيث ركز برنامج كوراهاش على اكتساب العادات الأساسية، وتنمية التلقائية، وتنمية الشخصية واكتساب المعرفة الأساسية والمهارات من خلال الأنشطة اليومية المحددة للطفل، واعتبر البرنامج أن رياض الأطفال هى الأماكن المكونة لتلك السمات الشخصية الأساسية الموجهة للطفل حيث يتطلب من المدرسين أن يأتوا بسلوك يستثير ويدعم ويشجع الأنشطة الموجهة للطفل، ولذا فإن هذا البرنامج كان يقدم الحيوانات والنباتات والتسهيلات البسيطة والكبيرة لكى تعمل كمثيرات لإثارة الدافعية لدى الطفل لكى يحدد نشاطه بنفسه، ويكون دور المدرس هو الاستجابة بكل رفق وحنو

لحاجات ورغبات الطفل والتفاعل معه.

دراسة ستتسون Stetson (١٩٨٥)

تهدف إلى دراسة استقلالة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فقد جمعت بيانات هذه الدراسة من (٦) مدارس روضة حيث قدم للأطفال بطاقة ملاحظة تقوم على أساس التفاعل البيئى لتجميع البيانات الخاصة بسلوك الأطفال ضمن المجموعات التى صنفوا فيها مع تحديد دور المدارس فى كل منهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ـ

١ ـ إن وصف الاستقلالية على أنها مرتفعة أو منخفضة لم يؤثر على أنواع البرامج المستخدمة.

٢ ـ فى كل البرامج الستة المقدمة وجدت نسبة مرتفعة لكل من طبيعة المهمة، التفاعل اللفظى، التعاون، المواد المستخدمة، اعتبارات السلوك، الخيال، وفى المناطق التى يستخدم فيها الكتب وجدت نسب منخفضة فى جوانب السلوك المفتوح والعمل فى مجموعات كبيرة.

٣ ـ بدون استثناء كان النظام التدريجى للمجموعات هو نفس الشىء فى كل البرامج، فقط أمكن ملاحظة الأفراد فى كل المجموعات وأطلق عليهم الفصل الكلى وفى الجوانب التى وجدت فيها نسب مرتفعة للسلوك أمكن ملاحظة الأطفال فى مجموعات صغيرة.

دراسة كوسنس Cousins (١٩٨٥)

تهدف إلى التمييز بين التسامح الوالدى للسلوك المعتمد وبين التشجيع على السلوك الاستقلالى والبحث عن أنماط السلوك لدى الطفال وتحصيلهم الدراسى وقد تكونت عينة الدارسة من (٥٥) أمًا، و (٥٥) طفلاً من الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية وباستخدام استبيان لقياس التسامح فى الاعتماد به من جانب والتشجيع على الاستقلالية فى الجانب الآخر وتبع ذلك اختبار قبلى، وشمل الاستبيان اتجاهات مفصلة أرسلت للأمهات، اختبار شامل لقياس المهارات الأساسية، قياس التحصيل الأكاديمى، واختبار تقييم الأداء، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة

من النتائج كان من أهمها أن التسامح فى الاعتماد يه من قبل الأمهات يرتبط ارتباطًا موجبًا بانخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى أبنائهن فى حين أن التشجيع على الاستقلالية من قبل الأمهات يرتبط ارتباطًا موجبًا بارتفاع مستوى التحصيل الدراسى لدى أطفالهن ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن التسامح فى الاعتماد يه لا يرتقى بمستويات التحصيل الأكاديمى بعكس الاستقلالية التى تزيد من مستوى التحصيل وذلك يؤكد على أهمية تنمية الاستقلالية لدى التلاميذ

دراسة آرمس Arms (١٩٨٨)

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين صفات الأم ونمو كل من التمكن الاجتماعى والاستقلالية لدى أطفال ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) أمًا لأطفال أعمارهم ثلاث سنوات، (٦٠) مدرسًا لتقييم (٦٠) طفلاً. وباستخدام استبيان لقياس القدرة الاجتماعية والاعتماد يه توصل على أن:

١ ـ الأمهات اللاتى كان لديهن درجات عالية للقلق كسمة أظهرت أيضًا درجات عالية مقياس الاكتئاب.

٢ ـ وجود علاقة ارتباطيه ذو دلالة إحصائية بين قلق الأم كسمة وبين الاكتئاب المتزايد وانخفاض القدرة التعبيرية والنشاط المتزايد غير العادى وتزايد القلق الجسدى وتزايد العدوانية ضد المجتمع لدى الطفل.

٣ ـ وجود علاقة موجبة بين درجات اكتئاب الأم ودرجة اكتئاب أطفالهن.

٤ ـ تبين أيضًا أن الأمهات اللاتى عانين من قلق الانفصال قيمت أطفالهن على أنهم أكثر اكتئابًا وأكثر اعتمادية.

٥ ـ أوضحت نتائج المدرسين أنه لا توجد علاقة بين صفات الأم ومتغيرات الأطفال موضع الدراسة وهذه الدراسة تضيف بعدًا جديدًا لفهمنا للعوامل التى قد تؤدى إلى انخفاض استقلالية الطفل وذلك من خلال الصفات الأساسية لشخصية الأم.

دراسة جوسكوفا Guskova (١٩٨٨)

تهدف هذه الدراسة إلى تطور الاستقلالية لدى الأطفال اعتمد فيها على نتائج

ملاحظة الأطفال فى دراسات سابقة، اعتمدت استراتيجية البرنامج الذى يقدمه فى هذه الدراسة على ثلاثة مراحل متتالية وهى كما يلى: المرحلة الأولى: مرحلة التفاعل أو التعامل أو الاحتكاك بالكبار لتكوين وتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال

المرحلة الثانية: السعى الهادف والدئوب للوصول إلى أهداف معينة

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم من خلال تقدير الطفل لنفس بالنجاح أو الفشل فى النشاط الذى يقوم به طبقًا للمعايير التى يستخدمها لكبار المحيطون به ويذكر المؤلف أنه بتكامل هذه المراحل الثلاث فإنها تؤدى إلى تكوين مستوى جيد تتحقق وتتكون به الشخصية المستقلة، ويضيف أيضًا أن دائرة العلاقات مع الكبار بالنسبة للأطفال تلعب دورًا كبيرًا فى تنمية الاستقلالية لأنها تتم بالواقعية إلا أنه يستثنى أيضًا بعض الحالات التى يمكن أن تعوق نمو الاستقلالية لظروف معينة ولم يذكر مثل هذه الظروف التى تسبب ذلك وتشير هذه الدراسة إلى أن احتكاك الطفل بالراشدين وتفاعله معهم يعتبر عاملاً هامًا وحيويًا فى نمو وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل، ويساعد على اعتماد الطفل على نفسه والوصول به إلى درجة جيدة فى الاستقلالية.

دراسة لينين Lynn (١٩٩٠)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية وكل من تقدير الذات والاستقلالية والكفاية الاجتماعية والآمن النفسى والانفعالى، وقد تكونت عينه الدراسة من ٥٣٢ من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وقد تبين أنه توحد علاقة بين النظام والضبط الأسرى والتفاعل بين أعضاء الأسرة. والشعور بالكفاية الاجتماعية والاستقلال الذاتى عن الأسرة وقد أوضحت النتائج اختلاف المستوى الاستقلالى والكفاية الاجتماعية باختلاف الجو الأسرى، حيث وجد أن الصراعات داخل الأسرة تقلل من الرغبة فى الاستقلال وارتفاع مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة.

دراسة كاثلين Kathleen, R., (١٩٩٠)

تهدف هذه الدراسة فحص العلاقة بين نظرية العلاج الجشطلتى والبيئة الأسرية وبعض التغيرات الشخصية لدى المراهقين وقد تكونت الدراسة من ٢٣٥ من

المراهقين وقد استخدم الباحث مقياس البيئة الأسرية وبرنامج العلاج الأسرى بالأسلوب الجشطلتى ومقياس سمات الشخصية وقد توصلت النتائج أن ارتفاع مستوى الإنجاز داخل الأسرة، وانخفاض الصراعات الأسرية بالإضافة إلى وضع الخطط الإيجابية للأنشطة الأسرية وإتاحة الفرص للتعبير عن المشاعر، والحد من العدوانية والغضب له تأثيره على شخصية المراهق وتكوينه النفسى أثناء مرحلة المراهقة المبكرة، وقد تبين أن الأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض ليس لها آى نوع من الأنشطة الثقافية والفكرية، داخل الأسرة أو خارجها، وينخفض فيها الدافع للاستقلال لدى الأبناء، وتوضح الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين الأنشطة الاجتماعية والالتزام بالقيم الدينية والخلقية داخل الأسرة وبين التوافق الاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين.

دراسة سوانسون Swanson (١٩٩١)

وتهدف إلى معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية على التفاعل الاجتماعى ومدى الدور الذى تلعبه الأسرة فى تدعيم الأنشطة الاجتماعية عند المراهقين وقد تكونت عينة البحث من ١٠٢ من المراهقين من الجنسين وقد استخدم فيها مقياس البيئة الأسرية ومقياس السلوك الاستقلالى والاجتماعى لدى المراهقين، ومن الأبعاد الأساسية فى الدارسة هى التوافق الاجتماعى ـ الاستقلالية فى الرأى ـ والشعور بتقدير الذات ـ والاهتمام بالجنس الأخر وممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية. وقد أوضحت الدراسة أن الأبناء الأكثر إيجابية داخل أسرهم هم أكثر تفاعلات مع أقرانهم وأكثر تقديرًا لذواتهم، كما وجد أن المراهقين الأكثر استقلالية هم أكثر اتقانا للمهارات الاجتماعية، حيث أوضحت الدارسة أن ديناميات التفاعل الأسرة تؤثر على السلوك الاستقلالى والاجتماعى لدى المراهقين.

دراسة فلورز Flowers (١٩٩١)

تهدف التعرف على دور المؤشرات البيئية فى زيادة سلوك الثقة بالنفس وبصفة خاصة لدى التلاميذ منخفضى الثقة بالنفس، وقد اعتمد الباحث فى هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك الثقة بالنفس من خلال رفع التلميذ يده (آى من خلال رغبته فى الإجابة على الأسئلة المطروحة داخل الفصل)، وتكونت عينة من الدارسة من (

١٨٢) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى قسمت إلى مجموعتين ضابطة (٦٠) تجريبية (١٢٢) وتم تقسيم المجموعة التجريبية بعد ذلك إلى عدة مجموعات فرعية، على أساس أن كل مجموعة فرعية تتكون من فريقين، وكل فريق مكون من (٣) تلاميذ. وذلك على أساس أن أحد هذين الفريقين يقوم بتحكم وإدارة جلسات البرنامج المستخدم فى الدارسة: فيكون أحدهم مدير الجلسة. والثانى يقوم بتسجيل الدرجات على السبورة. والثالث ينحصر دورة فى الحكم على عدد مرات رفع اليد. أما الفريق الثانى فيكون دوره الإجابة على أسئلة البرنامج المطروحة وكان يتم اختيار الفرق للاشتراك فى جلسات البرنامج عشوائيًا بشرط أن الفريق الواحد لا يمكن أن يشترك فى نفس الجلسة أكثر من مرة واحدة وقد مرت هذه الدراسة بمرحلتين أخريتين للتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على درجات الثقة بالنفس قد ازداد بالمقارنة على متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة.

وقد أجريت أليوت Eliot, F, L, (١٩٩٣)

دراسة عن بعض المتغيرات الأسرية ونمو الأنا والدافع للاستقلال لدى الأحداث الجانحين والأسوياء، حيث استخدم مقياس النمو الأخلاقى ومقياس الاستقلال الذاتى والبيئة الأسرية (F.E.S) وتوضح النتائج أن انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة له تأثيره على نمو الدافع للاستقلال والسيكوباتية وانخفاض النضج الأخلاقى لدى الجانحين الذكور. وقد وجدت علاقة موجبة بين بعض متغيرات البيئة الأسرية مثل الضبط الأسري وتوجيه الدافعية للإنجاز والتعبير عن المشاعر وتهيئة الجو الأسرى للاستقلال والسلوك الاستقلالى والتفاعل الاجتماعى لدى الذكور غير الجانحين.

دراسة هيلوج وكيم .Helwig C.C & Kim (١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الأطفال لإجراءات صنع القرار فى السياق الثنائى والأسرة والمدرسة وتم اختيار تقويم الأطفال لإجراءات صنع القرار وذلك بتطبيقاتها فى سياقات ثنائية مختلفة حيث تم تقسيم ٧٢ طفل على ثلاث مراحل دراسية (الأول

ـ الثانى) (الثالث ـ الرابع) (الخامس ـ السادس) حيث تم تطبيق فى شكل مقابلة مقننة ويطلب منهم أن يقوموا بتقويم ثلاثة إجراءات لاتخاذ القرار (الإجماع ـ حكم الأغلبية ـ السلطة) حيث تم تضمنها فى ثلاثة محاور أو سياقات اجتماعية أو ثلاث مواقف اجتماعية أو ثلاث مواقف اجتماعية ثنائى داخل الجماعة ـ الأسرة ـ داخل الفصل، واختيار أنسب إجراء لصنع القرار لقرارين محددين.

الأول: يتوقع أن يتم اختيار إجراءات تركز على انفراد الأطفال بصنع القرار.

الثانى: يتوقع أن يتم اختيار إجراءات تركز على اختيار سلطه الكبار وأحكام إجراءات صنع القرار عند كل المراحل لم تظهر اختلاف فى الاتفاق على سلطة الكبار ولكنها كانت متأثرة بالسياق الاجتماعى ونوع القرار وبشكل عام فأنه تم تفضيل المواقف الثنائية والأسرية. وبالنسبة للإجراءات المبنية على السلطة كانت مفضلة بالنسبة لقرارات المدرسة عن المنهج والأطفال الأكبر سنا كانوا أكثر إدراجًا من الأطفال الأصغر لاعتبار محدوديه المعرفة وشمولها عند الأطفال مما يعيق اتخاذ قرار بالإجماع. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة سواء الدراسات التى أهتمت بالبيئة الأسرية أو الدراسات التى أهتمت بالأنشطة والبرامج المقدمة للطفل للتدريب على السلوك الاستقلالى فى وضع المقياس والأنشطة المقدمة للطفل وكذلك الأساليب الإحصائية.

فروض البحث:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس الاستقلالية قبل وبعد تقديم الأنشطة لصالح درجاتهم بعد التطبيق.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس الاستقلالية بعد تقديم الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية.

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد التطبيق

اجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم التابعة لإدارة مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة وتكونت عينة البحث من مجموعتين من الأطفال مجموعة تجريبية عددها ٣٠ طفل وطفلة مجموعة ضابطة عددها ٣ طفل تتراوح أعمارهم (٥ ـ ٧) سنوات والعينتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث السن، الذكاء وأيضًا درجاتهم على مقياس الاستقلالية قبل تطبيق الأنشطة. وللتحقق من تجانس عينتى البحث الجدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر بين العينتين التجريبية والضابطة.

جدول رقم (١)

يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر

لأطفال العينة التجريبية والضابطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	٧٦.٣٣	٧.٤٧١	٥٨	٠.٤٠٤	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٧٧.٠٦	٦.٥٥٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من حيث السن ويشير ذلك إلى تجانس المجموعتين من حيث السن والجدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة بعد تطبيق اختبار رسم الرجل لـ جود أنف ـ هاريس مع أطفال العينة وقبل تطبيق البرنامج.

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأفراد

العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة بعد تطبيق اختبار لـ جود أنف ــ هاريس

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
العمر	تجريبية	٣٠	١٢١.١	٧.٥٤٨	٥٨	.٤٧٨	غير دالة
بالأشهر	ضابطة	٣٠	١٢٢.١٠	٧.٥٦٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من حيث مستوى الذكاء مما يدل مع أن، كلا من أفراد العينة التجريبية والضابطة ينتمون إلى مستوى ذكاء تجانس.

جدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق بين

متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية والضابطة فى مقياس الاستقلالية

قبل تقديم الأنشطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات	تجريبية	٣٠	٤٩.٣٦٧	٨.٧١٦	٥٨	٠.٨٤٦	غير دالة
مقياس الاستقلالية	ضابطة	٣٠	٤٧.٤٣٣	٨.٩٧٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات أطفال العينين التجريبية والضابطة فى مقياس الاستقلالية قبل تطبيق الأنشطة على العينة التجريبية ونشير ذلك إلى تجانس العينتين قبل تطبيق الأنشطة على المجموعة التجريبية.

مقياس الاستقلالية (إعداد الباحثة)

يتناول هذا البحث بناء برنامج مقترح لإكساب أطفال الروضة السلوك الاستقلالى، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة لتناسب أطفال الروضة فى المرحلة العمرية (٥ ـ ٧) سنوات.

ولما كان القياس هو أحد وسائل التقويم الهامه، ولا يمكن أن يوجد تقويم بدون قياس فى أى صورة من صورة (٩ : ١١) وكما نعرف إداة القياس فى علم النفس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التى تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها (١٠ : ١٩١) فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الاستقلالية لطفل الروضة.

الهدف من تصميم المقياس:

- **الهدف من تصميم المقياس:** هو التعرف على مدى اكساب طفل الروضة السلوك الاستقلالى ويقاس هذا الهدف عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حده، وتقوم الباحثة بشرح الموقف وتطلب من الطفل أن يختار استجابه واحدة من ثلاث استجابات.

- **قامت الباحثة** بعمل استبيان موجه إلى معلمه الروضة وأيضا إلى ولى الأمر. فالاستبيان وسيلة للحصول على إجابات من عدد من الأسئلة المكتوبة فى نموذج يعد لذلك، ويقوم المجيب بملئه بنفسه (٤ : ٢٤٦). ولما كانت هذه الدراسة، تستلزم التعرف على أبعاد السلوك الاستقلالى عند طفل الروضة، فقد وجدت الباحثة أن الأسرة ومعلمه الروضة لهما دور فعال فى تحديد هذه الأبعاد. فوجهت الباحثة الأسئلة إلى الأسرة عن الأعمال التى يستطيع الطفل أن يعتمد على نفسه فيها وما هى التصرفات التى يمكن أن يقوم بها الطفل فى المنزل وخارجه ويكون ملزم بها ـ ما هى المواقف التى يمكن أن يتعلمها الطفل ليصبح طفلاً مسئولاً وأيضًا المواقف التى تتمنى الأسرة أن يقوم بها الطفل فى هذا السن ويكون مسئولا منها. كما طلبت الباحثة من معلمة الروضة أن تصف التصرفات والسلوكيات التى يقوم بها الطفل فى الروضة وتعتبره ملزمًا بها أو مسئولاً عنها وقد جاءت الإجابة متعددة ومتقاربة وقد ساعدت الباحثة كثيرًا فى تحديد أبعاد السلوك الاستقلالى.

قامت الباحثة بوضع هذه الأبعاد فى صورة مواقف يشتمل على ثلاث استجابات (ايجابى ـ سلبى ـ محايد) وعلى الطفل أن يختار استجابة من الثلاث.

اشتمل المقياس على الموضوعات الثلاث :

ـ الاعتماد والثقة بالنفس

ـ أتخاذ القرار

ـ تحمل المسئولية

تتكون المقياس من (٣٠) موقف يشمل الموقف ثلاث استجابات يأخذ الطفل (٣) درجات للاستجابة الإيجابية يأخذ (٢) للاستجابة المحايدة ويأخذ (١) درجة واحده للاستجابة السالبة تتراوح زمن المقياس (١٥ ـ ٢٠) ودقيقة ، لكل طفل على حدة.

ثبات المقياس: استخدام معامل الفا وهو حالة من قانون كودر وريتشاردسون وقد بلغ معامل ثبات الآختبار (٠,٨٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد ثبات المقياس.

صدق المقياس:

تم استخدام صدق المحكمين لحساب صدق المقياس وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين (٠,٨ - ١)

الإطار العام للبرنامج:

لا شك أن تحديد الأهداف خطوة هامة فى توضيح معالم طريق التخطيط والتقويم بأسلوب منطقى وتفكير علمى. كما أن الأهداف تقترح أنواع الخبرات التربوية المراد تعلمها وكذلك الفنيات وأدوات التقويم الصالحة للتقويم (٥ : ٨٩).

الأهداف العامة للبرنامج:

الهدف عبارة توضح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام اكتسابه للخبرة التعليمية (٥ : ٦).

ـ تدريب أطفال الروضة على تحمل المسئولية.

ـ يعرف الطفل أهمية النظافة ومسئوليته نحوها

ـ اكتساب الطفل الاعتماد على نفسه فى القيام ببعض أعمال النظافة الشخصية

ـ اكتساب الطفل تحمل المسئولية الموكله إليه

ـ تدريب الطفل على احترام قانون اللعبة واحترام الدور فى اللعب

- معرفة الطفل لأهمية الأخذ بالدور وممارسة مسئوليته نحو هذا الدور
- معرفة الطفل أن كل فرد مسئول عن عمل شيء لابد وأن يلتزم به
- تدريب الطفل وممارسته الفعلية لتحمل المسئولية من خلال المشاركة فى الروضة
- معرفة الطفل مسئوليته نحو الجماعة التى ينتمى إليها
- شعور الطفل بالسعادة، لأنه مسئول من عمل شيء معين.
- اكتساب الطفل السلوكيات الأخلاقية التى يجب أن يتمسك بها الطفل عندما يصدر عنه سلوك أو تصرفات تجاه نفسه أو تجاه الآخرين.
- تشجيع الأطفال على المناقشة والحوار
- تنمية قدرة الطفل على العمل فى فريق يتسم بروح المحبة والمشاركة بين الأطفال فى معاملهم، وتناولهم للأدوات والوسائل المستخدمة
- اتخاذ القرار الصحيح فى الوقت المناسب
- احترام الرأى والرأى الآخر
- تنمية قدرة الطفل على اتخاذ القرار المناسب فى المواقف المختلفة
- عدم التسرع فى اتخاذ القرار حتى لا يكون غير مناسب
- تحمل عواقب أعمالنا والاستفادة منها مستقبلا
- عدم الاستسلام لأراء الآخرين إلا عند الاقتناع بها
- الثقة فى أنفسنا
- عدم الاستسلام للصعوبات
- الأعتماد على أنفسنا فى سبيل الوصول للهدف

المحتوى:-

بعد تحديد الأهداف يأتى تحديد المحتوى الذى يمكن استخدامه كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف. والمحتوى لابد وأن يكون مناسب لمرحلة ما قبل المدرسة من سن (٥ - ٧) سنوات وأن يكون متفهما لنمط نموهم وقدراتهم واستعدادتهم

الزمن المحدد للأنشطة : (١٠) أسابيع بواقع ثلاث مرات فى الأسبوع ولمده ثلاث ساعات فى اليوم الواحد.

الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة:

الأنشطة هو مجموع الادوات الفعليه للمعلمه مع اطفالها وهى تشمل مجموعة المعلومات والخبرات التربوية، والاتجاهات التى تحددها أهداف الوحدة وكذلك مجموعة الأدوات والوسائل التى تساعد المعلمة فى تنمية استعدادت أطفالها وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، بهدف تحقيق الأهداف التربوية (٨ : ٨٩).

١ ـ نشاط فنى:

يلعب الفن دور الوسيط النشط فى التربية، لما يتميز به من المرونة، والملائمة للعديد من الاهداف الإجتماعية والتربوية (٥ : ٧) وتعتبر الأنشطة الفنية من أحب الأنشطة للأطفال، حيث يجدون فيها المتعة، والهدوء والراحة النفسية، والخلق والإبتكار من خلال تعاملهم مع الأدوات والخامات، فالتربية الفنية هى الوسيلة التى يمكن أن نربى أطفالنا من خلالها، عن طريق التعامل المباشر مع خامات الفن، وأدواته المختلفة ومن خلالها يمن أن نصل إلى نفوس أطفالنا، ونحرك بها انفعالاتهم، ونبنى أذواقهم وتؤكد فيها ابتكارتهم (١٥ : ٣٩) فالفن وسيلة للنمو الاجتماعى، فينمو الطفل اجتماعيًا من خلال المشاركة فى اختيار الخامات، والأدوات والأفكار وصنع القرار والأخذ والعطاء بين المجموعة كما يتعلمون احترام ملكية الآخرين وقد استخدمت الباحثة فى البرنامج المقترح أشغال فنية: مثل عمل أشياء فنية يشغلها الأطفال بأنفسهم.

٢ ـ نشاط قصصى: ـ

يعتبر النشاط القصصى من الأنشطة الهادئة المحببة إلى نفوس الأطفال ويلعب الخيال دورًا هامًا فى قصص الأطفال الرابعة والخامسة، فهم يندمجون بسهولة ويسر مع أية شخصية فى أى موقف من القصة، وهم فى سن مشغوفون فيه بالمعلومات الجديدة، ويتطلعون إلى المعرفة وهم لذلك يستمتعون بالقصص التى تعبر عن أحاسيسهم وشعورهم بالمتعة وتحمل بالمسئولية (١٦ : ٩٢) والنشاط القصصى من الأنشطة الهادفة، وينبغى أن تراعى مشرفة الأطفال المؤهلة تربويًا اسسًا معينة، عند اختيارها للقصة المقدمة للأطفال. بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل وتناسب

ميولة واتجاهاته (١٧ : ٣٧) وقد استخدمت الباحثة طرقًا مختلفة لسرد القصة، منها رسم أحداث القصة على بطاقات كبيرة وعرضها على اللوحة الوبرية. مسرح العرائس، الذى يعتبر من أحب الطرق للأطفال، وتستخدم فيه عرائس القفاز القضبان ذات الأشكال المختلفة، والتى تمثل أحداث القصة حكاية القصة باستخدام الألبوم، وعرضها على الأطفال. مع مراعاة أن يكون الصور واضحة، وملونة ومعبرة عن الأحداث تمثيل القصة، وذلك بارتداء ملابس وأقنعه تمثل شخصيات القصة، وتوزع الأدوار على الأطفال.

٣ ـ نشاط حركى:ـ

النشاط الحركى من الأنشطة الضرورية للأطفال بوجه عام، لذلك لها وقت لممارستها، حيث تتاح للطفل الفرصة من خلالها للحركة الحيوية. ومع أهمية الحركة دورها فى تشكيل مفاهيم الطفل ومدركاته الكلية حركيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، ظهر المفوم الحديث "التربية الحركية" وتعتمد أهداف التربية الحركية على مبدأ الشمولية، فلا تقتصر على محاولة تحقيق الغرض الحركى، إنما تمتد لتنمية الأغراض المعرفية، والوجداينة لدى الطفل (١٢ : ٣٤) وقد قامت الباحثة مع الأطفال بالعديد من اللعب والمسابقات وكانت معظمها ألعاب جماعية لتخدم أهداف البرنامج وقد راعت الباحثة التنوع فى الأنشطة الحركية المقدمة للطفل.

٤ ـ نشاط موسيقى

مهمة التربية الموسيقية: إنها تساعد الطفل على إدراك ما يسمعه من إيقاعات، وتنظيمها مسلسلاً يتناسب مع نموه (١٣ : ٣٣) وتلعب الوسيلة دورًا هامًا، وفعالاً فى النشاط الموسيقى، حيث تبعث البهجة والسرور عند الطفال فالتربية الموسيقية لا تهدف فقط إلى اكتساب الطفل مهارات موسيقية، إنما تهدف أيضًا إلى المساهمة فى تربيته بشكل عام (١٢ : ٣) وقد اشتملت بعض الأنشطة المقدمة للطفل على أنشطة موسيقية غنائية. وكذلك اشتملت بعض التعبيرات الموسيقية الحركية.

٥ ـ لعب الأدوار

يرى علماء النفس، وعلماء الاجتماع إن مفهوم الأخذ بالدور، هو نمط من أنماط

التعليم المتدرج، التى يستخدمها الطفل عادة فى التحول من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى، حتى يندمج شيئًا فشيئًا فى أدوار الحياة الأسرية، وأدوار الحياة المهنية التى عليه أن يعيشها ويمد مفهوم الدور جذوره الأولى فى نظرية التفاعل الإيهامى إذ يرى "ميد" إن السلوك الاجتماعى هو حصيلة التفاعل المتبادل بين الأفراد وعندما يتخذ الطفل نحو ذاته دور الأخر وينظم اتجاهاته فى إتجاه موحد، يمثل وجهةنظر الآخرين فيه ينشأ الفكر الإجتماعى بمعنى أن يصبح الفكر ظاهرة اجتماعية نوعية، يدخل الفرد فى حوار مع ذاته خاصة ومع الآخرين عامة، وبذلك يخسر تفكير الطفل المتمركز حول ذاته، ليصبح التفكير فى آخر الأمر حوارًا داخليًا بين ذاته، وبين الآخرين (١٩ : ١٤٨) وقد وجدت الباحثة إن لعب الأدوار كان له الآثر الواضح فى تدريب الطفل على تحمل المسئولية فقد ضمنت الأنشطة لعب الأطفال للأدوار الآتية :ـ لعب دور الصياد ـ الخباز أو الفران ـ الترزى ـ بائع الأقمشة ـ أمينة المكتبة ـ شرطى المرور ـ الطبيب ـ النحال كما قام الأطفال بلعب أدوار "الأشخاص الخاصة بالأفلام السنمائية أو القصص التى تعرض على الأطفال.

٦ ـ الأفلام السينمائية:

للصور المتحركة أثر عميق فى الحياة الفعلية، والحياة الخلقية لآلاف مؤلفة من الناس، وهذا الأثر يرجع إلى لا شعورى، يشكل سلوك الناس ويوجهه نحو الخير أو الشر من حيث لا يدرون فتأثير الصور يتم بالإيحاء والإستهواء ونحن نعلم أن قابلية الأطفال للاستهواء كبيرة، وبخاصة إذا كانوا مجتمعين، وكان الموضوع أو المنظر مثيرًا للعواطف أو الانفعالات ولهذا فكر المربون فى استعمال السينما كطريقة من طرق التعليم (١٩ : ٦٢) وقد وجدت الباحثة أن الأفلام السينمائية كان لها الأثر على الأطفال وكان لها الآثر الواضح فى اكساب الأطفال على السلوك الاستقلالى.

تقويم البرنامج:

١ ـ ملاحظة الأطفال أثناء تقديم الأنشطة وبعدها للتعرف على مدى اكساب الأطفال للسلوك الاستقلالى.

٢ ـ الحوار والمناقشة بين الباحثة والأطفال.

٣ ـ تطبيق مقياس السلوك الاستقلالى.

عرض النتائج وتفسيرها

سوف تتناول الباحثة عرضا لنتائج البحث الحالى والتحقيق من صحة فروضه حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض البحث ثم عرض لنتئاجه وتفسير لتلك النتائج.

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك فى صالح درجاتهم بعد التطبيق، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة قبل تطبيق البرنامج وبعده

العامل المقاس	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات مقياس الاستقلالية	٣٠	٤٩,٣٦٧	٨,٧١٦	٢٩	١٩,٧٩٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	٣٠	٨٣,٨	٤,٥٤٤			

يتضح من الجدول السابق. وجود فروق دالة عند مستوى أقل من (٠,١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية. قبل تطبيق الأنشطة وبعدها لصالح بعد التطبيق، وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول وهذا التفوق الذى أحرزه الأطفال فى المقياس أنما يدل على مدى تناسق الأنشطة وتكاملها فى سبيل تدريب الأطفال على السلوك الاستقلالى كما أن الأنشطة تتضمن خبرات تساعد على اكساب الأطفال السلوك الاستقلالى. اتخاذا القرار ـ تحمل المسئولية ـ الأعتماد على النفس والثقة بها. فقد تم اختيار الأنشطة فى ضوء الأهداف المحدده والتى تتناسب مع طبيعة نمو الأطفال فى مرحلة الروضة وما يتطلبه هذا النمو، لتدريب الطفل فى هذه المرحلة على الاستقلالية وقد أوضحت لنا نظريات النمو فى ضوء المسئولية

الاجتماعية أن الطفل فى هذه المرحلة يأخذ فى اعتباره رغبات ومشاعر الأخرين. وأن يضبط تصرفاته وأفعاله. وتقتصر هذه المرحلة فى أول الأمر على السلوك تجاه الوالدين. ثم تتسع الحلقة شيئًا فشيئًا لكى تشمل الآخوة والأخوات وزملاء اللعب وغيرهم، وهنا بداية المسئولية (٢٩ : ٢٩٤) فطفل الخامسة فى حاجة دائمة إلى الأحساس بأنه فى فرد له قيمته وله دور فعال من خلال هذا وجدت الباحثة فرصة تدريب الأطفال على الاستقلالية فكانت الأنشطة متكاملة ومتنوعة فعن طريق اللعب والقيام بالأنشطة المختلفة يتعلم الطفل الاعتماد على النفس ويكتسب الثقة وقد روعى عند اختيار الأنشطة أن تكون بسيطة والوسائل متداولة ومتعددة حتى تتيح لهم فرص التدريب على اتخاذ القرار المناسب وأيضًا تتيح للطفل فرصًا للعمل واللعب والغناء والمشاهدة وانتاج أعمال فنية جماعية كل هذه العوامل كان لها الآثر فى تدريب الطفل على تحمل المسئولية. ومن خلال الأطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة "لويشتن ٨٢" كاثلين ٩٠" "سوانسون ٩١" هيلوج وكم ٩٩" أن هناك علاقة بين الأنشطة المقدمة وارتفاع السلوك الاستقلالى أى أن مشاركة التلاميذ فى الأنشطة يعد عاملاً مسئولاً عن ارتفاع السلوك الاستقلالى عندهم. وهذا يتفق مع البحث الحالى حيث حدث ارتفاع فى درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لأنشطة البرنامج عنها قبل التطبيق. كما أظهرت لنا دراسة "زمرمان دونالدجون" عند تطبيق برنامج كريست على المجموعات المختارة بأن الأطفال الذين كانوا تحت الفحص. قد حصلوا على درجات عالية أكثر من غيرهم وهذا يتفق مع الدراسة الحالية فقد حصل الأطفال على درجات أعلى بعد تطبيق البرنامج وتعرضهم له. وهذا يدل على أن الأنشطة والخبرات التى حصل عليها أثناء ممارسته لهذه الأنشطة كان لها عظيم الآثر فى تدريب الأطفال على السلوك الاستقلالى.

الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس السلوك الاستقلالى بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التى تعرضت للأنشطة ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للأنشطة.

جدول رقم (٥)

العامل المقاس	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات	٣٠	٨٣,٨	٤,٥٤٤	٢٩	١٧,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
المقياس	٣٠	٤٩,٤٦	٩,٦٨			

يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى (٠,١) بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية ويدل ذلك على أن الأنشطة التى قدمت للأطفال تساهم فى تدريب أطفال الروضة على الاستقلالية. كما تناولت الأنشطة العديد من المواقف الحياتية التى تتطلب قيام الأطفال باتخاذ القرار المناسب تجاه الأنشطةالتى يقوم بها وأيضًا تحمله المسئولية. والاعتماد على النفس والثقة بها كابعاد للسلوك الاستقلالى فمن خلال التنوع والتكرار فى الأنشطة المختلفة كالفن ـ والموسيقى ـ الحركى ـ القصص ـ الأفلام السينمائية فكان القصص والأفلام السينمائية عظيم الآثر فى احتوائها على اتخاذا القرار والأعتماد على النفس وأيضًا تحمل المسئولية وتطلب من الطفل مناقشتها ومدى صحة القرارات وتحمل المسئولية الموكلة إليه كان هناك نمو الطفل على اتخاذ القرار كما جاءت الأنشطة وصممت لتناسب سن ما قبل المدرسة وبالرجوع إلى الأنشطة نجدها تحتوى على ثلاث ابعاد من السلوك الاستقلالى والتدريب عليها وهى تعطى الطفل التفاعل الجماعى من خلال المناقشات ولعب الأدوار والخبرة التى يكسبها من خلال لعب الأدوار حيث المشاهدة والملاحظة ولعب الأدوار والمناقشة والحوار تتيح للطفل الفرصة لاستخلاص معنى ما يحدث وعلى هذا فإن الخبرات التى تعرضت لها أطفال المجموعة التجريبية من الأنشطة التى كان لها عظيم الآثر فى ارتفاع الدرجات التجريبية عنها فى المجموعة الضابطة. كما دلت النتائج على وجود فروق دالة على مستوى الاستغراق فى جماعات النشاط ومدى فهم الطفل

للأهداف التربوية المتعلقة بالمسئولية واتخاذ القرار والاعتماد على النفس وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وتوضح لنا دراسة "فنشام ٨٢" ودراسة "زمرمان ٧٩" ودراسة "فلورا ٩١" أن التدريبات ساهمت فى تقديم المجموعة التجريبية على حين لم تحرز هذا التقدم المجموعة الضابطة وعلى هذا فأنه حدث تعلم وأكتساب للسلوك الاستقلالى مما أدى إلى تمثل الخبرة الكاملة وتعلم واكتساب أشياء جديدة بحيث أصبحت جزءًا من سلوكهم الفعلى كل هذا يفسر ارتفاع الدرجات. ارتفاع درجات المجموعة التجريبية على المقياس فى التطبيق البعدى عن المجموعة الضابطة التى لم تتلق الخبرة ولم تمارسها.

الفرض الثالث: ـ

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة الجدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية فى مقياس السلوك الاستقلالى بعد تطبيق الأنشطة.

جدول رقم (٦)

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع	د.ح	ت	دلالة ت
درجات المقياس	ذكور	١٥	٨٤.٠٦٧	٤.٣٦٧	٢٨	٠.٣١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	إناث	١٥	٨٣.٥٣٣	٤.٨٥٣			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث فى مقياس الاستقلالية بعد تطبيق الأنشطة وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثالث وهذه النتيجة التى توصل إليها البحث، أنما تفسر طبيعة. نمو الطفل فى هذه المرحلة فتبدأ عملية تعلم المسئولية منذ أن يعى الطفل تحمل والديه المسئولية

الاجتماعية فى رعايته وتنمو لمسئولية تدريجيًا عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية منذ أن يبدأ الطفل فى المساعدة فى أعمال المنزل المتدرجة فى مستوى تحمل المسئولية وتساهم روضة الأطفال فى تحسين ودفع عملية التنشئة الاجتماعية وتفيد فى تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس واتخاذ القرار. فيتوقف نجاح الطفل وتتحدد مكانته فى الجماعة على تقديرها لجهوده وعلى مدى ادائه لمطالبها. وعلى ذلك فقد تعرض أطفال العينة لنفس الأنشطة وقد روعى فى الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الجنسين على حد سواء فى الأداء وعلى ذلك لم يظهر أى فروق ومن العوامل التى تؤثر على السلوك الاستقلالى عند الطفل العمرالزمنى ـ الذكاء ـ المستوى الاقتصادى ـ الاجتماعى ـ الثقافى . فجاءت العينة متجانسة من حيث العمر ونسبة الذكاء وأيضًا تشابهت من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ساعدت كل هذه العوالم على أنعدام الفروق بين الجنسين كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين فى أسلوب التنشئة الاجتماعية وفى التعليم وفى الوسائل الترفيهية والثقافية وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس أساليب التنشئة دون تفرقة فأدى ذلك إلى انعدام الفروق

توصيات البحث:

ـ أهتمام وسائل الأعلام بتقديم برامج تعمل على تدعيم السلوك الاستقلالى

ـ لابد من الأهتمام بتكوين الشخصية المستقلة لدى الأطفال

ـ التأكد على دور المدرسة فى أعطاء الطفل الحرية واتخاذ القرار

ـ لابد وأن يسود الجو الأسرى استقلالية الطفل فى المواقف المختلفة

ـ عقد ندوات لتوعية الوالدين بكيفية تنشئة ابنائهم على السلوك الاستقلالى

ـ أعطاء الطفل الحرية لتحمل بعض المسئوليات فى المواقف المختلفة

بحوث مقترحة:

ـ دراسة تجريبية مقارنة فى السلوك الاستقلالى بين الريف والحضر.

ـ دراسة أثر وسائل الأعلام فى بث السلوك الاستقلالى لدى طفل الروضة.

ـ دراسة أثر التحاق الأطفال بدور الحضانة على مستوى الاستقلالية لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ أحمد محمد عبد الخالق (١٩٧٩): الأبعاد الأساسية للشخصية. القاهرة دار المعارف.

٢ ـ أمل عواد معروف (١٩٨٤) أساليب الأمهات فى التطبيع الاجتماعى للطفل فى الأسرة الجزائرية رسالة دكتوراة، غير منشورة كلية التربية ـ جامعة عين شمس.

٣ ـ انتصار يونس (١٩٧٨): السلوك الإنسانى، القاهرة دار المعارف.

٤ ـ جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم (١٩٩٢) : مناهج البحث، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٥ ـ جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩) : المناشط الفنية لطفل الرياض. وزارة التربية والتعليم إدارة رياض الأطفال.

٦ ـ حامد الفقى (١٩٨٦): واقع الطفل الكويتى فيما قبل المدرسة الابتدائية الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

٧ ـ حامد زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعى، القاهرة، عالم الكتب.

٨ ـ حلمى الوكيل (١٩٨٤): أسس بناء المنهج، القاهرة الانجلو المصرية.

٩ ـ رمزية الغريب (١٩٧١): التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٠ ـ سعد عبد الرحمن (١٩٨٣): القياس النفسى، الكويت، مكتبة الفلاح.

١١ ـ سيد أحمد عثمان (١٩٧٣): المسئولية الاجتماعية ـ دراسة نفسية واجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٢ ـ صفية عبد الرحمن وآخرون (١٩٨٨): التربية الحركيةوالموسيقية، وزارة التربية والتعليم ـ الكتاب الأول.

١٣ ـ عائشة صبرى ـ طرق تعليم الموسيقى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٤ ـ عبد العزيز القوصى (١٩٨١): أسس الصحة النفسية، القاهرة النهضة المصرية.
١٥ ـ عبلة حنفى عثمان (١٩٨٠): فنون أطفالنا، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٦ ـ على الحديدى(١٩٧٦): فى أدب الأطفال، القاهرة، الانجلو المصرية.
١٧ ـ عواطف إبراهيم(١٩٨٣):قصص أطفال دور الحضانة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨ ـ عواطف إبراهيم ـ إبراهيم عصمت مطاوع (١٩٨٣): تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩ ـ عواطف إبراهيم (١٩٩٤): التربية وطرق التعليم فى روضة الطفل، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٠ ـ عواطف حسين (١٩٩٤): البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالى الاجتماعى فى مرحلة المراهقة المبكرة مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ـ العدد العشرون.
٢١ ـ فاخر عاقل (١٩٦٨): معالم التربية، بيروت، دار العلم للملايين.
٢٢ ـ فاروق عبد السلام ومحمد جميل منصور (١٩٨٣): النمو من الطفولة لى المراهقة ط٢، جده ـ وزارة المعارف.
٢٣ ـ فريد جبرائيل وآخرون (١١٦٠): قاموس التربية وعلم النفس التربوى بيروت: دار الكتب.
٢٤ ـ فؤاد حامد الموافى الشورى (١٩٨٢): بعض العوامل المرتبطة بالسلوك الاستقلالى والعدوانى لدى المبتكرين من تلاميذ المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة كلية التربية ـ جامعة المنصورة).
٢٥ ـ فؤاد سليمان قلاده (١٩٨٢): الأهداف التربوية والتقويم ط١ ، القاهرة دار المعارف.
٢٦ ـ فورية دياب (١٩٧٩): نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، القاهرة، دار النهضة المصرية.
٢٧ ـ كريتش، كريتشفيلد بالأتش (١٩٧٤): سيكولوجية الفرد فى المجتمع ـ ترجمة سيد خير الله وحامد الفقى، القاهرة، الانجلو المصرية.

٢٨ ـ محمد عبد الله دراز (١٩٨٠): دستور الأخلاق فى القرآن، دراسة مقارنة للأخلاق النظرية فى القرآن ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٢٩ ـ محمد عماد الدين (١٩٨٧) الأطفال مرآة المجتمع "النمو النفسى والاجتماعى للطفل فى سنواته التكوينية" ، الكويت عالم المعرفة العدد ٩٩.
٣٠ ـ نجاح عبد الشهيد (١٩٨٦): مقارنة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشية من حيث علاقتها باستقلالية الطفل رسالة ماجستير غير منشوره كلية البنات ـ جامعة عين شمس.
٣١ ـ نجاح عبد الشهيد(١٩٩٤):مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مكونات السلوك الاستقلالى لدى الأطفال، دكتوراة غير منشورة ـ جامعة الزقازيق.
٣٢ ـ هنرى ماير (١٩٩٢): ثلاث نظريات فى نمو الطفل (ترجمه هدى قناوى) القاهرة، الانجلو المصرية.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

33 - Arms, D.L., The relationship between maternl Characteristicsa and the development of social competence and indenpedence in the preschool child. Diss. Abs. Int., vol. 49, No. 2 –b, p.554.

34 – Barrett, M.C. (1978) : An investigation of the development of independence in young children from Kindergarten through fourth grade. PH.D. Texas woman's University.

35 – Charlotte R. Walling and other's: (1987) The Development of Responsibility in Young children": A 25 – Years view, Early child hood Research Quarterly

36 – Cohen, R, (1988) : Psychological Testing An introduction to Tests and measurement New yark Boord of eduction.

37 – Cousins, C.H., (1985): "Dependence tolerance and independence encourahement: A reconsideration of child rearing patterns and school achievement" Diss. Abs. Int., vol. 45, No. 10-B .p. 3351.

38 – Eliot, F,L, (1993) Ego development, family envıronment and emathy as predictor variables of moral development among male juvenile delinquents, Dissertation Abstracts International, vol, 53, No (9),.

39 – English, H.B. & English, A., (1958): "A comprehensive Dictionary of psychologial and psychoanalytical terms: New York: Longman.

40 – Fincham, F.D. (1982): esponsibility Attribution in the cultrally Deprived" Journal of Genetic psychology Vol. (140)2.

41 – Flower, J. V., (1991): :A behavioral method of increasing self – confidencein elementary school children: Treatment and modeling results., British Journal of Educations psychology Vol. 61, pp.31 – 18.

42 – Gorman, L.K. (1981): : The relationship between independence training and achievement motivation in children of Career women"Diss Abs Int. 42, No. 02- B, p. 673.

43 – Gus'kova, T.V., (1988): "Development of independence as a personality Trait in early stagesd of ontosenesis "Novye – Issled ovaniva v- psikhologi, vol. 38 No. I, pp. 56 – 60.

44 – Hartup, W. W., (1963): "Dependence and Independence", In (H. W. Stevenson)(Ed.), child psychology. Chicago: University of Chicago press.

45 – Helwing, C. C., and kim, S. (1999): Childrem's Evaluations of Decision Making procedures in peer Family, and School Contexts, Child Development, March/ April vol. 70 N.2, p. 502 – 512.

46 – Kathleen, R: An investigation of the relationship between Gestalt Rsistance styles and perceived family environment, Dissertation Abstracts in ternational, vol, 50, No, (8) 1990.

47 – Iijima, F., (1985): "preschool education and development of

indendence, Japanese psychological research. Vol. 27, 2, pp. 109 - 118.

48 – Luestion, E, (1982) " Developing Responsible learning behaviors Throgh peer intercationl Diss, ABS, vol. (42) N, 8.

49 – Lynn, S. C.L (1990) Family inteaction style and self – system processes in adolescents: Atheoretical model and empirical, investihation, Dissertation Abstracts international, vol, 50, no. (11) ,.

50 – Nelson. Gall, Sharson (1984): Children's and Adult's Assignment of Blame for personal in jury, Journal of psychology vol. (117) (1) MAY.

51 – Richard, G & Dollas, M: (1993) Autonomy – dependence conflict in late adolescence: A Family ministry modeles, Dissertation Abstraqcts international, vol, 54, No (3),.

52 – Schleifer, Michaal and other's (1983): children's judgements of casuality, Responsibility and punishment in cases of Harm Due to Omission' Journal of Development psychalogy vol. (1).

53 – Schwenker, Elaine viley And erson (1987) Teacher conceptions of students Responsibility strategies to Enhonceit and their Relationship to student Behaviar" Diss ABS. Vol. 48v (5).

54 – Shevlin, M. B. : (1991) The relationship of perceived family environoment and depression in behavior – disordered adolescents : age and sex differences, Dissertation Abstracts internotional, vol, No. (1),.

55 – Smith, 1. A, (1978) Social Responsibility behavior of High school seniors, A Naturalistis study:, Diss ABS. Vol. (39) No (3 - A).

56 – Sttson, J, K (1985): Children's Autonomy in preschools "Diss. Abs. Int., vol. 46, No. 06 – A, p. 1510.

57 – Swanson, G.E: (1991) Socialization For interaction and particpation : The role of th family in adolescents social activity, Dissertation Abstracts international, vol, 52, No (1),.

58 – Tran, D.q.: (1993) Family functioning and influences on Vietnamese adolescents social" funotioning and psychlolgical wellbeing, dissertation Abstracts international, vol, 54, N(3),.

59 – Washingtion, D.E., (1982): "The original and development of the motive to avoid success: the effects of independence and achievemest trainging ".,p. H. D. Adolph: Unicerstiy Diss. Abs. Int., vol, 43 No. 03 – B 918.

60 – Wichern, F, & Nowicki, S., (1976): "Independence trainging practies and locus of control orientation in children and adolescents" Development psychology, vol, 12, No. 1, pp.

61 – Zimmerman, Donald, Jolan (198) Choice, Responsibility and Effective skills Training with elementary School children Diss. ABS. V, 40 No.9.